Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجسام الجن وشفافيّتها (المرئيّ) .

يقول فخر الدين الرازي بعد أن يستعرض الآراء حول تمثل الجن بصورة مختلفة: «إذا كانت الجن قادرة على إيجاد أشكال مختلفة ـ طبقاً لرغبتها ـ فإن معرفة الناس لها ستتزلزلُ ، فقد نرى ذلك الشكل ونظنه ابناً لنا ، أو زوجة ، أو زوجاً ذلك أن الموجود الجني يستطيع تغيير صورته بشكل ابني أو زوجتي . . . لذا فإن تبديل مظهر الجن بالصورة التي يحلو لها باعث على اضطراب الناس وجنونهم وهذا غير ميسَّر للجن تماماً ، ذلك أن اقتدار الجن أو إبليس محدود ، ويؤيد هذا الكلام ما جاء في الآية: **﴿وما كانَ لي عليكم من سلطانٍ إلا أن دعوْتكم فاستجبتم لي. . .﴾**[1] .

يقول مجاهد: «قال إبليس: أُعطيت لنا أربع خصال: أن نرى ، ولا يرانا أحد ، نخرج من تحت الأرض ، أعجازنا يعودون شباباً»[2] .

على أن الروايات حول تمثل الجن بصورة مختلفة كثيرة ، من ذلك قال جابر بن عبد الله الأنصاري: «ظهر إبليس بأربع صور:

١ ـ ظهر يوم بدر بصورة سُراقة بن جُعشمُ المُدْلجي ، وكان يقول لقريش: **﴿لا غالب لكم اليوم من الناس. .﴾**[3] . أنا أحميكم ، أنا جارٌ لكم فاخرجوا . وحين خرجوا مندحرين قال: **﴿إني بريء منكم﴾**[4] .

٢ ـ وفي يوم العقبة ظهر بصورة منبه بن الحجاج وصاح: لقد وفدَ محمد ومن معه على العقبة فاخرجوا عليهم . فقال محمد صلى الله عليه

---

(١) سورة إبراهيم ، الآية: ٢٢ .
(٢) التفسير الكبير: ٥٤/١٤ ـ البحار: ١٥٧/٦٠ ، ١٥٨ نقلاً عن التفسير المذكور. .
(٣ و٤) سورة الأنفال ، الآية: ٤٨ .